

الدر المنثور

من حصر موت قبل يوم القيامة تحشر الناس .

قلنا : يا رسول الله فما تأمرنا ؟ قال : عليكم بالشام .

وأخرج ابن عساكر عن كعب قال : يوشك أن تخرج نار من اليمن تسوق الناس إلى الشام تغدو معهم إذا غدوا وتقبل معهم إذا قالوا وتروح معهم إذا راحوا فإذا سمعتم بها فخرجوا إلى الشام .

وأخرج تمام في فوائده وابن عساكر عن عبد الله بن عمر وقال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " إني رأيت عمود الكتاب انتزع من تحت وسادتي فأتبعته بصري فإذا هو نور ساطع فعمد به إلى الشام ألا وإن الإيمان إذا وقعت الفتن بالشام " .

وأخرج أبو الشيخ عن الليث بن سعد في قوله وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها قال : هي مصر وهي مباركة في كتاب الله .

وأخرج ابن عبد الحكم في تاريخ مصر ومحمد بن الربيع الجيزي في مسند الصحابة الذين دخلوا مصر عن عبد الله بن عمرو قال : مصر أطيب أرض الله ترابا وأبعده خرابا ولن يزال فيها بركة ما دام في شيء من الأرضين بركة .

وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو قال : من أراد أن يذكر الفردوس أو ينظر إلى مثلها في الدنيا فلينظر إلى أرض مصر حين تخضر زروعها وتنور ثمارها .

وأخرج ابن عبد الحكم عن كعب الأحبار قال : من أراد أن ينظر إلى شبه الجنة فلينظر إلى أرض مصر إذا أزهرت .

وأخرج ابن عبد الحكم عن ابن لهيعة قال : كان عمرو بن العاصي يقول : ولاية مصر جامعة لعدل الخلافة .

وأخرج ابن عبد الحكم عن عبد الله بن عمرو بن العاصي .

قال : خلقت الدنيا على خمس صور على صورة الطير برأسه وصدرة وجناحيه وذنبه فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الأيمن العراق والجناح الأيسر السند والهند والذنب من ذات الحمام إلى مغرب الشمس وشر ما في الطير الذنب .

وأخرج أبو نعيم في الحلية عن نوف قال : إن الدنيا مثلت على طير فإذا انقطع جناحه وقع وإن جناحي الأرض مصر والبصرة فإذا خربا ذهب الدنيا